درجةُ وعي أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليمِ اللغة العربيَّة مِنْ وجهةِ نظرهم

سعيد محمد الزهراني

أستاذ مساعد بقسم المنَاهج وطرق تدريس اللغة العربيَّة

كليةُ التربية – جامعةُ الباحة

المسْتَخْلَص: هدفت الدِّراسة الحالية تعرُّف درجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة المتمَّثِلة في : " الاتِّجاه القائم على التفريدِ المستند إلى التَّعليم التِّقني، واتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على "التعلُّم المستند إلى الدِّماغ" في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهةِ نظرهم، وقد تمَّ استخدمُ المنْهج الوصفيّ في صورته المسحية؛ لمنَاسبته لطبيعةِ الدِّراسة الحالية وأهدافها وتمَّ جمعُ البيانات مِنْ خلال تطبيقِ استبانةٍ إلكترونية على عيّنة عشوائية، بلغ قوامُها (٤١) عضوًا مِنْ أعضاءِ هيئة التَّدريس العاملين في كليّاتِ جامعةِ الباحة خلالَ العامّ الجامعيّ (١٤٤٣هـ) ، وعددهم (١٢٠٦) عضو هيئة تدريس. وخضعت إجاباتُ أفرادِ عيّنة الدِّراسة التي تمَّ الحصولُ عليها عن طريق الاستبانة للتّحليل الإحصائيّ، وأظهرت النَّتائجُ المتعلقة بأسئلة البحث أن درجةَ وعي أعضاء هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ المتعلِّقة بالإتِّجاة القائم على التَّفريد القائم على التَّعليم التِّقني في تدريسِ اللغة العربيَّة ككلّ؛ جاءتْ بدرجةٍ مرتفعةٍ حيث حصل على متوسِّط حسابي بلغت قيمته (٣,٧٩) وحصل على انحرافٍ معيارِي بلغت قيمته (٠,٥٠).في حين أظهرت نّتائجُ الدِّراسة أن درجةَ وعي أعضاءِ هيئة التَّدريس لاتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على "التعلُّم المستند إلى الدِّماغ" في تدريس اللغة العربيَّة؛ جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ حيث حصل على متوسّط حسابيّ بلغت قيمته (٣,٦٧) وانحراف معياري بلغت قيمته (٠,٢٨)، كما كشفت النَّتائجُ عن عدمِ وجود أية فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ في جميع محاور الدِّراسة والأداء الكليّ حول درجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثةِ في اللغة العربيَّة، وذلك تبعًا للمتغيّرات الديمغرافية الخاصة بعيّنة الدِّراسة مِنْ أعضاء هيئة التَّدريس التي تتعلق بسنوات الخبرة والمسمَّى الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: اتِّجاهات التَّدريس الحديثة، التَّفريد، التَّكامل، اللغة العربيَّة.

The Awareness Level of the Faculty Members at The University of Al-Baha Regarding Modern Teaching Trends in the Teaching Arabic Language from their Perspectives

Saeed Muhammad Al-Zahrani

Assistant Professor in the Department of Arabic Language Curriculum and Teaching Methods,
College of Education - University of Al-Baha

Abstract: The study aimed to investigate the awareness level of faculty members at the University of Al-Baha of modern teaching approaches represent by " the individualized approach based on technical education and the functional integration approach based on brain-based learning regarding teaching Arabic language from their perspectives, a descriptive survey method was employed to achieve the study objects, the data was gathered through the administration of an electronic questionnaire. The data questionnaire applied on a random sample of 41 faculty members working in the colleges of the University of Al-Baha during the academic year 1443 AH, the study sample totaling 1206 members. The collected data underwent descriptive statistical analysis. The results related to the research questions revealed that the level of awareness of the faculty members at the University of Al-Baha regarding the individualized teaching approach based on technical education in teaching Arabic language, collectively, was significantly high, with an average score of 3.79 and a standard deviation of 0.50, on the other hand, the results indicated that the level of their awareness regarding the functional integration approach based on brain-based learning in teaching Arabic language, collectively, was significantly high, with an average score of 3.67 and the standard deviation of .280. The findings revealed no statistically significant differences in all aspects of the study and overall performance of faculty members' awareness of the modern teaching approaches in the Arabic language based on, years of experience, or job title.

Keywords: modern teaching approaches, individualized, integration, Arabic language.

المقدّمة:

يعدُّ تعلُّم اللغةِ طريقًا للتواصلِ الفعَّال مع العالَم، وعن طريقها يتعلُّم الفردُ ويعلم العديد مِنْ المعارفِ ويكْتسبُ الخبْراتِ والثقافاتِ والقيمَ والعاداتِ والتَّقاليد؛ ممّا يمكّنه مِنْ التَّكيُف مع مُجتمَّعه وتنمّي عقلَهُ وذهنَهُ لاكْتساب مهاراتِ التَّفكيرِ، والتَّحليلِ، والاستنباطِ، والنقدِ. وبما أنَّ اللغة العربيَّة إحدى أهمِ اللغاتِ العالميةِ التي بات الكثيرُ مِنْ الباحثينَ والمهتمَّينَ يُدرّسُونَها لِتصبحَ عِلماً بحدِّ ذاته، لها أساليبُها واتِّجاهاتها اللَّازمةُ لتدريسها ولا سيَّما في الجامعاتِ؛ التي تسعى دائمًا لتطويرِ وتحْسِين مخرجاتِ التعلُّم اللَّازمة لتَطْوير تخصُّص اللغة العربيَّة ووجوبِ توظيف اتِّجاهات التَّدريس الحديثة، مِنْ أجلِ النهوض بالمتعلِّمين وتنمية قدراتِهم وإمكاناتِهم الداخليَّة للوقوفِ أمام مختلفِ التَّحدياتِ الحياتيَّة بِما يتَّفق مع التَّحولاتِ والتغيُّراتِ التي يؤاجهها المجتمَّع (الحاج، ٢٠٢٢).

حيثُ نادتْ كثيرٌ مِنْ الاتِّجاهات الحديثةِ في التَّدريس بالتطْوير والتَّحسينِ في عملية التَّدريس مِنْ خلال إتِّباع طرقٍ وأساليبَ حديثةٍ في التَّدريسِ لمختَّلف التخصصاتِ، ومِنْ هنا أخذتْ الاتِّجاهات اهتمَّامًا كبيرًا، لما لها مِنْ أهميةٍ في توجيه السُّلوكِ بشكلٍ صحيحٍ والتنبؤِ بكيَّفيةِ التَّصرفِ نحوَ المجريات الدَّاخليةِ والخارجيَّة للمتعلِّم (Gejdoš, 2019).

لِذا ظهرت الاتِّجاهات الحديثةُ السائدةُ في التَّدريسِ في القرن الحاليّ، باعتبارها نقلةً جذريةً في عَصرِ التَّربيةِ الحديث، فالأساليب الاعتياديةُ المرتكزة على تلقينِ المعلوماتِ للطلبةِ لم تعد أمرًا مُجديًا، ومع زيادة التَّوسعات العالميَّة في المعرفة، وتحول العالم بسبب الانفجار المعرفي والتِّقني إلى قريةٍ صغيرةٍ، استوجب ذلك توظيفَ الاتِّجاهات الحديثة في التَّدريس الأكثر تطورًا وفاعلية (Berdiyevna&Shokirovich,2023,P.7).

ويعتبرُ الاتِّجاه القائم على التفريدِ القائم "التعلُّم التِّقني" ، واتِّجاه التَّكامل الوظيفيّ الحديثِ المستند إلى الدِّماغ مِنْ الاتِّجاهات المهمة التي تمَّ تفعيل استخدامها في عِلم النَّفس لتحديد الفروقِ الفرديَّة بين المتعلمين، وتُساعد في تحسينِ أسلوب تعلُّمهم وتعليمهم، وتُراعي الفروقَ الفرديَّة بينهم في مواقفِ التَّعليم والتعلُّم المختلفة، والذي انعكس بشكلٍ إيجابي على تصميمِ البرامجِ التَّعليمية وتعلُّم اللغة العربيَّة وتدريسها بشكلٍ خاص(عرفان، ٢٠١٥). وتشير العنزي(٢٠٢١) إلى أنَّ تفريدَ التَّعليم القائمِ على التَّعليم التِّقني يسْهمُ في تعليم اللغة العربيَّة تقنيًا، وتفريد المواقف التَّعليمية التي تناسبُ مُتغيراتِ وقدراتِ المتعلمين، فاستخدامُ التِّقنياتِ تمَّثل قنواتِ إيصالٍ تمَّرُّ عبرها الرسالةُ مِنْ المرسلِ إلى المستقبلِ، كما تُبيّن عمليةَ الاتِّصال اللغوي، وأن يتمَّ إعداد المواقفِ التَّعليمية لتُجاري الإجراءاتَ الذَّاتيةَ للتعلُّم بما يتيحُ بتباين الوقت المخصَّصِ للتعلُّم سواء كان طويلًا أو قصيرًا، وهذا يعودُ إلى طبيعةِ المواقفِ التَّعليمية وتباينِ المتعلمين؛ وبالتالي فهي مهمةٌ لعمليَّة تدريس اللغة العربيَّة.

أمَّا الاتِّجاهُ التَّكاملي الوظيفي فهو أحد الاتِّجاهات الحديثة في التَّدريس، ويستَّندُ في تعليم اللغة بشكلٍ عام على التَّكامل بين فروعها، سواء أكان تكاملًا بين الموادِّ كافةً أم معظمِّها أم بين مادتين بُناءً على التَّشابُهِ بينهما، فيوجدُ تكاملٌ بين مهاراتِ اللغةِ وفُروعِها، أو بعضها، وبرزتْ أشكالٌ متنوعةٌ لذلك مِنْها تعلُّم القراءة والكتابة بشكلٍ وظيفيٍ ويعرف بـ " Literacy" وتعلُّم الاسْتمَّاع والتحدُّثِ وظيفيًا " Oral"، أو ما يعرف بالاتِّجاهين "Two Ways" (عرفان، ٢٠١٥).

والاتِّجاه التَّكاملي الوظيفي يستند على التعلُّمِ المستندِ إلى الدِّماغ باعتباره أحد الاتِّجاهات التربويةِ الحديثةِ، حيثُ بيَّنت أبحاثُ التعلُّم المستند إلى الدِّماغ بِأنَّ الفرد يملك نمطين مُختلفين، ولكنهما متكاملين في مُعالجةِ المعلوماتِ التي يتلقَّاها، فهو يمتلكُ دماغًا واحدًا إلاّ أنَّه يتجزَّأ لنصفينِ النصفُ الأيمنْ مختصٌ بإعادةِ تركيب الأجزاءِ وبنائها، والجانبُ الأيسر يخطُّو خطوةً إثرَ خطوةٍ ويبدأ بتحليلِ الأجزاءِ التي تتكوَّن مِنْها الأنماط(شنيف وعودة، ٢٠١٧).

يتضح مما سبق مدى الحاجةِ في العصر الحاليّ لهذه الاتِّجاهات لاعتبارها أحدِ الأساليب والإستراتيجيات التِّقنية الحديثة، لِذا هدف البحثُ الحاليُّ للتعرُّفِ إلى" مدى وعيْ أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريسِ الحديثةِ في اللغة العربيَّة ".

مُشْكِلةُ الدِّراسةُ:

تتمَّثل مشكلةُ هذه الدِّراسة في تقصِّي وكشفِ مدى وعيْ أعضاء هيئة التَّدريس لاتِّجاهات التَّدريسِ الحديثةِ في اللغة العربيَّة؛ حيث قامَ الباحثُ باستطلاعِ وجهاتِ نظرِ أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ، حيثُ أُعِدَّت دِراسةٌ استطلاعيَّةٌ بهدف التعرُّف إلى وجهةِ نظرِ (١٠) مِنْ أعضاء هيئة التَّدريس في تدريس اللغة العربيَّة في ضوء اتِّجاهات التَّدريس الحديثة (اتِّجاه التَّفريد، واتِّجاه التَّكامل الوظيفي)؛ وقد توصَّلت إلى أنَّ هُنالك نسبةً كبيرةً مِنْ أعضاءِ هيئةِ التَّدريس يُفضِّلون استخدامَ الأساليب الاعتياديَّةِ في تدريس اللغة العربيَّة. وممَّا يدعم الحاجةَ الملحَّة إلى إجراء هذه الدِّراسة، تزايدُ الحاجة إلى استخدام اتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تدريس اللغة العربيَّة في الوقت الحاليّ أكثر مِنْ أيّ وقتٍ مضى، وذلك في خِضمّ ما كان يشهده العالمُ أجمعُ مِنْ تطوُّر تقنيٍّ هائلٍ في كلِّ مِنْاحي الحياة؛ وهذا الأمر يفرض على أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة الذين يدرِّسون اللغة العربيَّة، ضرورةَ توظيف الاتِّجاهات الحديثة في التَّدريس، وتعلُّم مهارات اللغة العربيَّة مِنْ خلال الارتِّكاز على التَّعليم التِّقني والتعلُّم المستند على الدِّماغ.

أمّا فيما يتعلَّق بالدراسات التي أكَّدت على أهميَّة اتِّجاه التَّكامل الوظيفي في تدريس اللغة، وضرورة تدريسها وفقَ مِنْهجيَّة تُراعي طبيعة اللغة التَّكاملية والوظيفيَّة دراسة (الأحول، ٢٠٢١؛ وعبدالله وآخرون، ٢٠١٩).كما أوصت كلٌّ مِنْ دراسةِ طاهر ويحيى (٢٠٢٣؛ والحاتمّ والسيف، ٢٠٢١؛ والهاشمية، ٢٠١٤) بضرورةِ إدخال اتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تدريس اللغة العربيَّة في الكليَّات والجامعات، وضرورة تدريب أعضاء هيئة التَّدريس عليها مِنْ خلالِ عقدِ الدَّورات والندوات لتطوير أدائِهم التَّدريسي، وجعلها جزءً أساسيًا للوصولِ إلى غاياتِ المقرر وتحقيق أهدافه.

وكثرت المؤتمَّراتُ العلميَّةُ التي أقرت توصياتُها على وجوبِ الاهتمَّام باتِّجاهاتِ التَّدريس الحديثة، والتي رأت بأنَّ أهمية توظيفها في التَّدريس يُحسِّن مِنْ بيئة التعلُّم ، إذْ أقرَّت على ذلك مِنْظَّمةُ اليونسكو في المؤتمَّر الدُّولي الأول للتَّعليم التِّقني والمهني في برلين – ألمانيا في عام (١٩٨٧م)، وفي مؤتمَّراتها الإقليميَّة الخمسة التي عُقدَّت في عام (١٩٩٨م) في كلَّ مِنْ (أستراليا، اليونان، الإمارات العربية المتحدة، الاكوادور، كينيا)، وأيضًا المؤتمَّر الدُّولي الرَّابع للتعلُّم الإلكتروني والتَّعليم عن بعد والمنْعَقِد في عام (٢٠١٥) في مدينةِ الرياض، تحت شعار " تعليم مبتكر لمستقبل واعد" ونُظِّمَ مِنْ قِبَلِ وزارة التَّعليم مُمثَّلةً بالمركز الوطنيّ للتعلُّم الإلكتروني والتَّعليم عَن بُعد، الذي أوصى بضرورةِ إدخال التِّقنيات الحديثة في التَّدريس ومِنْها الأجهزةُ المتَّنقلةُ في العمليَّة التَّعليمية.

ويتَّضحُ ضرورة الأخذِ في الاعتبارِ ما يمرُّ به العالم بوجه عامٍّ، والمملكة العربيَّة السعوديَّة مِنْ تطورٍ سريعٍ في مجال التَّعليم بشكلٍ عامٍّ، والتَّعليمُ الجامعيُّ بشكلٍ خاص. وتتحدَّد مشكلةُ الدِّراسةِ الحاليَّةِ في الكشف عن "درجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم ".

أسئلةُ الدِّراسة:

١. ما درجةُ وعي أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم؟

٢. ما درجةُ وعي أعضاءِ هيئة التَّدريسِ بجامعةِ الباحةِ للاتِّجاه القائمِ على التَّفريد المستند على التَّعليم التِّقني في تدريس اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم؟

٣. ما درجةُ وعي أعضاءِ هيئةِ التَّدريسِ بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاه التَّكامل الوظيفي المستند على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم؟

٤. هل يوجد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عِند مستوى الدَّلالة (0,05) بين متوسِّطات استجابات أفرادِ الدِّراسة، لدَرجة وعي أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم، تعزى للمتغيراتِ الديمغرافية (سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي)؟

أهميَّةُ الدِّراسة:

الأهميَّةُ النظريَّة: وتتمثَّلُ بالآتي:

١. تُعد هذه الدِّراسة بمثابة إضافةٍ علميةٍ جديدةٍ في بناء الإطار النَّظري المتعلِّق بموضوع الدِّراسةِ إذ لم تجرِ– على حدِّ علم الباحث– أيَّ دِراسةٍ مِنْ هذا النَّوع في التَّعليم الجامعي وبخاصةٍ في جامعةِ الباحةِ في المملكةِ العربيةِ السُّعودية.

٢. تُعدُّ هذه الدِّراسة استجابةً للتوجُّهات الحديثة في التَّدريس، التي نادت بضرورة امتِّلاك معلِّمي اللغة العربيَّة لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة القائمة على التَّعليم التِّقني والتَّعليم المستندِ على الدِّماغ.

٣. قد تُسهم هذه الدِّراسة في رفد المكتبةِ التربويَّة العربيَّة بشكلٍ عامّ، والمكتبةِ السُّعوديّة بشكلٍ خاصّ، مِنْ خلال محاولتها لتقديم تأصيلٍ نظريّ، لما يتعلَّق باتِّجاهات التَّدريس الحديثة بوجهٍ عامٍّ، واستخدامها في تعليم اللغة العربيَّة بوجه خاص.

الأهميَّةُ التَطبيقيَّة: وتتمثَّل بالآتي:

١. سَعتْ الدِّراسة الحاليَّة إلى تقديمِ دِراسة تطبيقيَّة " درجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة ".

٢. ساعدتْ نتائجُ الدِّراسة في تبصيرِ أصحابِ القرار، والمعْنَيين في وزارة التَّعليم والتَّعليم العالي، والمهتمَّين باتِّجاهات التَّدريس الحديثة بالمعوِّقاتِ التي تَحدُّ مِنْ توظيفها في تدريس اللغة العربيَّة في الجامعات.

٣. قدَّمت الدِّراسة مجموعة مِنْ التَّوصياتِ المستندة إلى نتائجَ عِلميَّة، والتي قد تُفيد في تحسينِ وعي أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم.

أهْدَافُ الدِّراسة:

هدفتْ الدِّراسةُ الحاليةُ إلى:

١. التَّعرف إلى دَرجةِ وعي أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم.

٢. التَّعرف إلى دَرجةِ وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ للاتِّجاه القائم على التفريدِ القائم على التَّعليم التِّقني في تعليم اللغة العربيَّة.

٣. التَّعرف إلى درجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم.

٤. الكشفِ عن وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسِّطات استجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة، لدرجة وعي أعضاءِ هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم، تُعزَى للمتغيرات الديمغرافية (العمر، سنوات الخبرة).

حُدود الدِّراسة:

اقتَّصرت الدِّراسةُ الحاليةُ على الحدود التَّالية:

١. **الحدودُ الموضوعيَّةُ:** اقتَّصرت الدِّراسة الحاليةُ على التَّعرُّف إلى" درجةِ وعي أعضاءِ هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ باتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة ".

٢. **الحدودُ البشريَّةُ:** طُبِّقتْ الدِّراسة الحاليةُ على جميع أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ بالمملكة العربية السُّعودية.

٣. **الحدودُ المكانيَّةُ:** طُبِّقتْ الدِّراسةُ الحاليَّة على جامعةِ الباحة.

التَّعريفَاتُ الإجرائيَّةُ:

١. **مفهومُ اتِّجاهاتِ التَّدريسِ الحديثةُ:** هي الاتِّجاهاتُ التي تركزُ على قيام المعلمِ بدور المساعد لعمليَّة التَّدريس والمُنْظِّم لخبراتِ المتعلمين في الأنشطة، ويُرشِّدُهم ويوجِّهُهم ويُدرِّبهم على المُناقشةِ والحوار، والتعلُّم التِّقني والذاتيّ .(Pramoth,2022,P.1)

٢. **مفهومُ اتِّجاه تفريدِ التَّعليم:** هو: نظامٌ تعليميٌّ تعلُّميّ، يقوم على مبدأ مراعاةِ الفروقِ الفرديَّة بين المتعلمين ويهدفُ إلى أنْ يُحقق (٩٠٪) مِنْ المتعلِّمين فأكثر مستوى أداءٍ (٩٠٪) فأكثر"(صلاح وإسماعيل، ٢٠٢١، ٢٧٦).

التَّعريفُ الإجرائي: هو أحدُ اتِّجاهات التَّدريسِ الحديثةِ الذي يُستخدم في تدريسِ اللغة العربيَّة، ويكون فيه المتعلم

معتمَّداً على ذاتِه في الدِّراسة، ويصبح متحكِّمًا في عمليَّةِ التعلُّم تبعًا لقدراته واستعداداته واتِّجاهاته وميوله، ويُراعي الفروقَ الفرديَّة بين المتعلمين.

٣. **مفهومُ التَّعليمِ التِقني** هو: " عمليةٌ مِنْهجيَّةٌ ومِنْظَّمةٌ لتطبيق التِّقنياتِ الحديثةِ في التَّدريس لتحسينِ جودته وطريقةٍ مِنْهجيَّةٍ لتصوُّر تنفيذ وتقييم العمليَّة التَّعليمية، والمساعدة في تطبيق تِقنيَّات التَّدريس التَّعليمية الحديثة" (Lynn, Rosati,Conway&Curran,2022. P.134).

التَّعريفُ الإجرائي: تيسير عملية تدريس اللغة العربيَّة مِنْ قِبَل أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ، وتَحسِّين مستوى أدائهم عن طريقِ إنشاءِ الأساليب التِّقنية الإلكترونية واستخدامِها في التَّدريس كالتَّدريس القائم على الحاسوب والتَّعليم المبرمَج لمراعاة الفروقِ الفرديةِ بين المتعلِّمين والوصول للغايات المنْشودة، وتُقاس مِنْ خلال إجابات أفرادِ عيِّنة الدِّراسة على الأداةِ المعدَّة لذلك.

٤. **مفهومُ اتِّجاه التَّكامل الوظيفيّ**: هو: " خُطةٌ تتحدَّد في ضوئِها الإجراءاتُ التَّنفيذية للتعامل مع اللغةِ كونُه نِظَامٌ متكامل تحكمُه عِلاقاتُ الترابط، إذ لا يمكن تفريعه وتناول كلّ فرعٍ مِنْه على حدة؛ لأنَّ ذلك يعد تكسيرًا للغة؛ لذا صار التَّكاملُ والتَّرابطُ صفتينِ لصيقتينِ باللغة لا يمكن تجاوزهما بأيّ شكلٍ مِنْ الأشكال"(أحلام وبهلول، ٢٠١٨، ٢٩٦).

التَّعريف الإجرائي: هو الخطة المحددةُ التي تسمح لعضو هيئةِ التَّدريس في جامعةِ الباحةِ بتثبيت التَّصور التَّكاملي الوظيفي لتدريسِ اللغة العربيَّة وأنشطتها، وتمَّكنة مِنْ التَّعامل الفعَّال مع المشكلات التي تواجهه خلال التعلُّم، وتُقَاسُ مِنْ خلال إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة على الأداة المعدَّة لذلك.

٥. **مفهومُ التعلُّم المستند إلى الدِّماغ**: هو: " نظريةُ تعلُّمٍ شاملةٍ ومتكاملةٍ تستند إلى افتراضاتٍ على الأعصاب والتَّركيبِ التَّشريحيّ للدِّماغ البشريّ تهدُّف إلى تهيِّئةِ الدِّماغ للتعلُّم بشكلٍ طبيعي"(أبو حماد، ٢٠١٧، ١٥٤).

التَّعريفُ الإجرائي: إعداد الخبرات التَّعليميةِ التي تحتويها مادةُ اللغة العربيَّة في جامعةِ الباحةِ وتنسيقها في شكلِ مواقفٍ تعليميةٍ يتمَّ ربطها بخبراتِ الطَّلبة وفق التعلُّم المستند إلى الدِّماغ.

أدبيَّاتُ الدِّراسة

تبرز أهميةُ اللغة العربيَّة باعتبارها أداةً لتعليمِ الفرد وتعلُّمه فمِنْ خلالها يتمُّ صياغةُ تجاربِ الفردِ وخبراتِه وتوثيقُها، كما أنَّها أداةٌ لحفظِ التُّراثِ الثَّقافيّ والحضاريّ (الأحول، ٢٠٢١). وأضافَ عبدُ النبي (٢٠٢٣) إلى أنَّ اللغة العربيَّة تسهم في مساعدةِ الطُّلاب على توظيفِ اللغة بفعاليةٍ ومِنْ أجل النجاحِ لتوصيلِ الأفكارِ والمعلومات، وللتعلُّم والتفكيرِ والبحثِ والتَّنقيبِ، ولوصفِ اللغة وتفسيرِها، والتَّعبيرِ عن آراء الفردِ ومشاعره، والتَّفاعل مع الآخرين وتكوينِ العلاقات الاجتمَّاعية ولتوجيه سلوكيَّات الآخرين، والإبداعِ في النُّصوص الأدبية. ويؤكدُ على ذلك التَّربويون في عمليةِ تدريس اللغة العربيَّة بأنَّ تدريسها لم يعد تلقينًا فقط، بل عمليةَ تنشيطٍ للمعارفِ السَّابقةِ، وربطها بالجديدةِ، ووفق ذلك فقد هدفَ الإصلاحُ التربويُّ العملَ على تطوير تدريسِ اللغة العربيَّة وِفقَ الاتِّجاهات، وتضمينه للقيَّم التي تُساعِد على نمو الطَّلبة والتَّكيف مع البيئةِ المحيطةِ بهم (العنزي، ٢٠١٥).

في هذا الصَّدد **يرى الباحِثُ** أنَّ دورَ اللغة العربيَّة وأهميَّة تدريسها في الجامعات يتَّضح مِنْ خلال تحقيقِ العلاقة الواضحةِ بالمعرفةِ وبالآخرين، وذلك لكونها الطَّريقَ الذي يتَّلقى فيه الفردُ أفكارَ الآخرين، كما أنَّها تُعدُّ المتوسِّطَ الذي يُمكِّنُ الفردَ مِنْ إدراك أفكارِ الآخرين وفهمها ومُنْاقشتَها.

اتِّجاهاتُ التَّدريس الحديثة في اللغة العربيَّة:

١- الاتِّجاهُ القائم على التَّفريد ويستَّند على التَّعليم التِّقني

إنَّ الاتِّجاه القائمَ على التَّفريد والمستند على التَّعليمِ التِّقني يُشكِّل محاولةً مِنْهجيةً تهتمُّ بالفروقِ الفرديةِ بين الطَّلبة ويتَّصفُ هذا الاتِّجاهُ بالمرونةِ العاليَّة، والحريةُ فالفرد يتعلَّم وِفق قدراته، فالطَّالب فردٌ مُتفردٌ بتعلُّم كلِّ شيءٍ، وعلى المعلمِ تقديم الطَّالب مع أقرانه، وفي نفْس المعرفةِ والفصلِ، وفي الوقت نفسه، وهو ما يحتاج نموذجًا تعليميًا تربويًا يعتمَّدُ على تقنياتِ الويب وتطبيق الرُّوبوتات الذكيَّة في التَّعليم (Karpenko, Lukyanova, Bugai& Shchedrova,2019,P.81) ويسهمُ اتِّجاهُ تفريد التَّعليم باعتباره أحد الاتِّجاهات المعاصرة في تنمية الدَّافعية الذَّاتية للطالب، والتَّحكُّم الدَّاخلي نحو التعلُّم والحدِّ مِنْ الاعتمَّاديَّة على الآخرين في التَّعليم، وتنمية الاستقلاليَة، والتَّصدي للفروقِ الفرديةِ بين الطَّلاب بناءً على الأسسِ المِنْهجيَّة وتعزيزِ فكرةِ التَّعليم المستمر، وتجويد مفهوم الذَّات للطَّالب، جرَّاء توافر عددٍ مِنْ الأنشطةِ والخبراتِ المختلفة مما ينعكس بشكلٍ إيجابيّ على الطَّالب (Makhambetova, Zhiyenbayeva& Ergesheva,2021,P.2).

ويُعرَّفُ تفريدُ التَّعليم أنَّه: " طريقةٌ تدريسيةٌ تعتمَّدُ على سرعةِ المتعلِّم، يتَّبعُ فيه المعلمُ عدةَ أساليب إلكترونية وغير إلكترونيَّة، لمراعاة فروق المتعلِّمين والوصول إلى الأهدافِ المرجوة" (الحاتمَّ والسيف، ٢٠٢١، ص١١٤). **ويُعرِّف الباحثُ الاتِّجاه القائم على التَّفريد والمستند على التَّعليم التِّقني** أنَّه الاتِّجاه الذي يستخدم التعلُّمَ الذاتي، ويُضمِّنُ التِّقنيات في التَّعليم، ويكون فيه المتعلمُ معتمَّدًا على ذاتِه في الدِّراسة، ويصبح متحكِّمًا في عمليَّة التعلُّم تبعًا لقدراتِه وميوله، ويراعي الفروقات بين المتعلمين، ويساعد على اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات، بما يتوافقُ مع قدرة المتعلم.

أساليب اتِّجاه تفريد التَّعليم:

هناك أشكالٌ وأساليب متنوعةٌ لتفريد التعلُّم، وجميعها تهدف لتحقيق تعليم يؤكِّد استقلاليةَ المتعلم وإيجابيَّته، ويتوافق مع قُدراته واحتياجاته، ومِنْ هذه الأساليب ما أشار إليه (صلاح وإسماعيل، ٢٠٢١): وهي

١. **التَّعليم المبرمَج:** وهو أحد أنماط التَّعليم المفرَّد، وهو نظامٌ فعَّالٌ في إتاحةِ المعلوماتِ للطَّالبِ تبعًا لمادةٍ تعليميَّةٍ مُبرمجة.

٢. **استِخدام الحاسوب لتفريد التَّعليم:** وهو مِنْ أكثر الأساليب انتِّشارًا، وتتباين أساليبُ استخدام الحاسوب في العمليةِ التَّعليميةِ وتوفير الدُّروس المفردة باستخدامِ الحاسوب، فهو يسهمُ في مساعدةِ الطَّالب على حلِّ المشكِّلات، كونه يضمُّ برامجَ تعليميةً خاصةً وفقًا لقدرات الطُّلاب

٣. **الفيديو التَّعليمي:** ويتمَّ في هذا الأسلوب تسجيل دروس الفيديو، ويتَّصل بالحاسوب، ويتيحُ للطالب التَّفاعل مع ما يُقدَّم له، والتَّحكم في أيِّ جُزءٍ مِنْ أجزاءِ البرنامج؛ مِنْ حيثُ تشغيله أو إيقافه وهذا الأسلوب زاد استخدامه في المدارس والجامعات.

إيجابيَّات الاتِّجاه القائم على التَّفريد ومعوِّقاته:

يرى الحاتمَّ والسيف (٢٠٢١) أنَّ تفريد التَّعليم له عدة إيجابيَّات تميِّزه عن غيره مِنْ الاتِّجاهات، فهو يجعل المُنْاخ التَّعليمي أكثرَ حداثة ومتعة، مع التَّنويع والتَّجديد داخل الفصل الدِّراسي، وتجعل المعلِّم أكثر استجابةً لمتطلباتِ الطُّلاب وإمكاناتهم، كما تسهم في تنميَّة الثِّقة بالذَّات لدى الطُّلاب، وتنميَّة مهاراتهم وقُدراتهم، وتزيد مِنْ إحساس المعلِّم بالإنجاز وبذل مزيدٍ مِنْ المساعدةِ لطلابه. أما عن مُعوِّقات الاتِّجاه القائم على التَّفريد، ما أشار إليه (Nguyen, Le&Ngo,2022,P.1) أن هذا الاتِّجاه يختلف عن الأسلوب التَّقليدي الذي يقوم فيه المعلمُ بالمحاضرة، ويتطلَّب إعدادًا جيدًا ودقيقًا؛ مما يعني امتِّلاك واضعي المواد التَّعليمية للمهاراتِ اللازمةِ التي تساعدهم على ذلك والتي يفتقرون لها، وأن عمليَّة إعداده تتطلب وقتًا طويلًا ، كما أنَّ هذا النوع مِنْ التَّدريس لا يعتمَّد على التَّشاركِ والعملِ ضمِنَ روح الفريق فهذا الاتِّجاه يُمكِّن الطَّالب مِنْ الانفراد في التَّعليم والقيام بالأنشطة والإجابة عن الأسئلة لوحده؛ ممَّا قد يصيبه بالملل ويؤثِّر على تحصيله الدراسي فيما بعد.

ومِنْ خِلال ما سبق يرى الباحث أنه بالرَّغم مِنْ أنَّ الاتِّجاه القائم على التَّفريد والمستند على التَّعليم التِّقني مهم ويساعد في تنميَّة الموهبة الإبداعيَّة للمتعلم ويراعي قدرات المتعلمين وحاجاتهم، فإن له عديدَ السَّلبيات، حيث يُعدُّ صعب التَّنفيذ، ويحتاج إلى التَّخطيط والإعداد الجيد، والوقت المحدود لكل حصةٍ دراسيةٍ يُعتبر غير كافٍ لتطبيق هذا الاتِّجاه. وحتى يتمَّ التَّخلص مِنْ تلك المعوقات التي تحول دون تطبيق استراتيجيَّة تفريد التعلُّم ينبغي تقليلُ المادة التَّعليمية المقدَّمة في الحصة الدراسية مِنْ خلال تهيئة الدّورات التدريبية لدى المعلم والطَّالب لتدريبهم على هذا الاتِّجاه.

دِراساتٌ سابقةٌ مرتبطةٌ باتِّجاه تفريد التَّعليم المستند على التَّعليم التِّقني:

لقد أثبتت دراساتٌ سابقةٌ كثيرةٌ أهميَّةَ اتِّجاه تفريد التَّعليم المستند على التَّعليم التِّقني في التَّعليم .

١. فقد هدفت دراسة نجوين، لي و نجو (Nguyen, Le&Ngo, 2022) إلى معرفة أراء معلمي الإنجليزية كلغةٍ أجنبيَّة حولَ نموذج التَّعليم المُنْفرد، والفوائد والصعوبات التي يمكن أن يواجهها المعلِّمون عند تطبيقِ هذا النَّموذج استَّخدمت الدِّراسةُ المُنْهجَ الكميّ و النّوعيّ، وتمَّ جمعُ البياناتِ مِنْ خلال الاستبانة، وإجراء المقابلات مع عيّنة تكوَّنت مِنْ (٢٦) معلِّمًا للغةِ الإنجليزية في مركزٍ لتعليم اللغةِ الإنجليزية يُطبِّق نموذج التَّعليم المتفرد في فيتنام، أظهرت أنَّ المتوسِّط الحسابيَّ لجميعِ العناصرِ المتعلقةِ بتصوُّراتِ المعلِّمين يشيرُ إلى أنَّ تصوراتِهم حول التعلُّم الفردي كانت عاليةً (م = ٣،٨٤٢٣) بالإضافةِ إلى ذلك، تُشير النَّتائجُ أيضًا إلى وجودِ علاقةٍ إيجابيةٍ بين تصوُّراتِ المعلِّمين وكيفية تنفيذهم للتعلُّمِ الفرديّ في فصولهم.

٢. كما أجرى صلاح وإسماعيل (٢٠٢١) دراسةً هدفت إلى تحديدِ أخطاءِ الكتابةِ العربيةِ الأكثر شيوعًا لدى الطَّلبة/المعلِّمين" تخصُّص اللغة العربيَّة " بكليّة التربية–جامعة حلوان، وكلية التربية الأساسية بالكويت. وتصميم برنامج قائم على إحدى استراتيجيَّات تفريد التَّعليم (استراتيجيَّة بلوم للإتقان) مِنْ خلال تطبيق " تيمز Teams "؛ لعلاج أخطاءِ الطَّلبة / المعلِّمين في الكتابةِ العربية. وقد توصَّل البحثُ إلى قائمةِ أخطاءِ الكتابةِ العربيةِ الأكثر شيوعًا مرتبة ترتيبًا تنازليًّا. وتمَّ إعداد اختبار مهارات الكتابةِ العربيَّة مِنْ صورتين (أ، وب)؛ لتطبق الصورة (أ) قبل تطبيق البرنامج، والصورة (ب) بعد تطبيق البرنامج.

وقد تكوَّنت عيّنةُ الدِّراسة مِنْ (٨٤) طالبًا وطالبةً مِنْ الفرقة الثَّالثة" تخصص لغة عربيَّة "؛ مِنْها (٤٢) مِنْ كليةِ التربيَّة–جامعة حلوان تمَّثل المجموعة التجريبيَّة الأولى، و(٤٢) مِنْ كليةِ التَّربية الأساسية بالكويت تمَّثل المجموعة التجريبيَّة الثَّانية؛ واعتمَّدت الدِّراسةُ على المِنْهج الوصفيّ، والمِنْهج التجريبيّ ومِنْ أهم نتائج الدِّراسة: وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين الطَّلبة/المعلِّمين في كلٍّ مِنْ الجامعتين بين التَّطبيقين القَبلي والبعدي لاختبار الكتابة العربية لصالح التَّطبيق البعدي، وترجع هذه الفروق لفاعليَّة البرنامج القائم على إستراتيجيَّة "بلوم" للإتقان.

٣. أمَّا دراسة ماخامبيتوفا وزينباييفا وإرجشيفا (Makhambetova, Zhiyenbayeva& Ergesheva,2021) فهدفت إلى دراسةِ إستراتيجيةِ التعلُّم الذاتي أداةً لتحسين التَّحصيل الأكاديمي وزيادة دافعيَّة الطُّلاب للتعلُّم، استعانت الدِّراسةُ بالمنهج الوصفيّ وتمَّ جمع البيانات مِنْ خلال الاستِّبانة التي طبقت على (٦٥) عضو هيئة تدريس و (٧٠٠) طالبٍ مِنْ ثلاث جامعات روسية وكازاخستانية، وأظهرت النتائجُ أنَّ جيل الطلاب الحديث لم يعد متحفزًا لتلقي خدماتٍ تعليميَّةٍ موحدة، وفي هذا السِّياق، تعدُّ استراتيجيات التَّعليم المتفرد شكلًا مِنْ أشكالِ التعلُّم الذَّاتي واتِّجاها رئيسيًا انتَّشر في عملية التَّعليم.

٢– اتِّجاه التَّكامل الوظيفيّ القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ

ويُعرف التعلُّم المستند إلى الدِّماغ أنَّه: " التعلُّم الذي يهتمَّ ببنيَّة الدِّماغ ووظائِّفه والذي يتمَّ مِنْ خلال تهيئَّة المتعلمين للتعلُّم، وذلك لربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السَّابقة، وتقديم المعلوماتِ الجديدةِ مِنْ خلالِ استراتيجيَّات تتناغم مع عملِ الدِّماغ، وإدماج المتعلمين في أنشطةٍ صفيَّةٍ مِنْ أجل فهمٍ أعمق، وتقديم التغذيَّة الراجعة، ثم استخدام ما تعلَّمَه الطلاب في مواقف جديدةٍ بهدفِ تعزيزه، وذلك في جوٍّ مِنْ المتعةِ والتشويقِ وغيابِ التهديد" (الرويلي والحربي، ٢٠١٨، ص٣٣٨). وعرَّف الدخيل ومتولي (٢٠١٩، ص١٩١) التعلُّمَ المستند إلى الدِّماغ أنَّه: " التعلُّم القائم على تحفيز الإبداع في الدِّماغ مِنْ خلال المثيرات الحسيَّة المختلفة وتنشيط الشُّجيرات العصبيَّة المسؤولة عن ذلك حتى يصبح التعلُّم طويل الأمد"..

ومِنْ خِلالِ استقراء التَّعريفات السَّابقة يرى الباحثُ أنَّها تمثِّلُ نموذجًا تدريسيًا يضمُّ مجموعة مِنْ العناصر المتصلة بالتعلُّم النَّشط القائم على البحث، وتوظيف إستراتيجيَّات مستندة على مبادئ إدراك عمل الدِّماغ، ونمط للتفكير يراعي فيه كيفية عمل الدِّماغ وطبيعته.

ويكمِنُ الهدفُ مِنْ مداخل التَّدريس المستندةِ إلى التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في مرورها بعمليات التذكُّر والاسترجاع إلى التعلُّم ذي المعنى، إذ تتطلَّب ثلاثةَ عناصرَ تفاعليةٍ تتجسدُ في: الاسترخاءِ، واليقظةِ العقليَّةِ، والمعالجةِ النَّشطة الفعَّالة، حيث يركز ذلك على أهميَّةِ التعلُّم وِفق السِّياق، وإشراك المتعلِّمين في عمليَّة اتِّخاذ القرار، وبناءِ المجموعات التَّعاونية التَّشاركية وتحديدِ المصادر، وتطبيق الكثير مِنْ المعارف (Salem,2017,P.183).

ووضَّح كلٌّ مِنْ إريستي وأكدينيز (Erişti & Akdeniz, 2013) عددًا مِنْ المبادئ الأساسية للتعلُّم المستند إلى الدِّماغ والتي تدعم تعلُّم الطلاب، وهي: يقوم الدِّماغ بعدد مِنْ الوظائف بصورة متزامِنْة (Simultaneously)، بمعنى أنَّه يتمَّكَّن مِنْ تنفيذ أكثر مِنْ نشاط في وقتٍ واحدٍ كالتذوق والشم، ويربط عمليَّةَ التعلُّم بجميعِ جوانب شخصيَّة المتعلم وتكون عمليَّةُ البحث والتَّنقيب عن المعنى عمليَّةً فطريَّة (Meaning is innate)، وتُزود المتعلم بالانتباه وقيمة التعلُّم والذّاكرة، ويضم التعلُّم عمليَّتي التركيز للانتباه والإدراك الجانبي، كما يضم التعلُّم عمليتي الوعي واللاوعي، ويعملُ الدِّماغُ على المعالجة الكلية والجزئية داخله بصورةٍ متزامِنْةٍ، ويعدُّ كلُّ دماغٍ حالةً فريدةً مِنْ نوعها.

ويؤكِّد (عبد الله وآخرون، ٢٠١٩): على أن التعلُّم المستند إلى الدِّماغ يساند وبشكلٍ كبير عمليَّة التعلُّم، فهو مهم في الكشف عن ترابط المفاهيم وزيادة فهمها وتعزيز التَّشابُكات العصبيَّة التي تكوَّنت جراءَ التعلُّم الجديد، وذلك عبر دمجِ الطَّالب في الأنشطة التي تعمل على زيادة وضوح الخبرات السَّابقة. كما يسهم هذا النوعُ مِنْ التعلُّم في توطيد التعلُّم وتقويته للطَّالب، ليستَّدعي المعلومات بسلاسةٍ، وهذا يحتَّاج لتهيئة الحالةِ الانفعاليَّة السَّارة لديه، وإتاحة بيئةٍ اجتمَّاعيةٍ آمِنْةٍ، وتقديم التغذية الراجعةِ الملائمةِ له، وتوفير الوقت لتثبيتِ التعلُّم. ويعزز الجهد البيولوجي والنَّشاط المخي للطَّالب لانخراطِ الخبراتِ الجديدةِ في مخزون الخبرات السَّابقة. إذًا مِنْ خلال ما سبق فإنَّ معرفةَ كيفية عمل الدِّماغ تسهل على الطُّلاب اكتِّساب المعرفة.

٣- الاتِّجاه التَّكامليّ الوظيفي

أنَّ الاتِّجاه التَّكامليّ الوظيفي يعدُّ أحد أهم الاتِّجاهات المعاصرة في التَّدريس، ويُقصد به: النَّظر إلى تدريس اللغة بوصفها وحدةً واحدةً مُترابطة، بحيث يستوجب ذلك إتاحة مِنْاخٍ مثاليٍّ يَمنحُ اللغةَ الخصوصيَّة والشموليَّة، حيث يجب ممارسة هذه اللغة باعتبارها نظامًا متكاملًا تنحدر تحته كل المعطيات التي تُرشد المتعلمين لممارسةٍ مماثلةٍ خلال تعاملهم مع اللغة (أحلام وبهلول، ٢٠١٨).

واللغةُ في تكامُلها أداةٌ لإشباعِ حاجات الأفرادِ ورغباتهم ومتطلَّباتهم، وتحقيق طموحاتهم خلال العملية التَّعليمية، فاللغةُ تشكِّل الوسيلةَ لأجل تحقيق الذّات، وأنَّ تجاهلَ التَّكامل الوظيفي قد يُفسد العمليَّة التَّعليمية ويؤثر عليها بالسَّلب (الأحول، ٢٠٢١). والقصدُ مِنْ التَّكامل الوظيفي إيجاد أسلوب مِنْ الترابط بين عددٍ مِنْ الحقائق والمعارفِ المشتَّتة، وتجميعها ضمِنْ موضوعٍ واحد، ويتمَّ ذلك مِنْ خلال تعيين الموضوع وبعدها تجميع فروعه المبعثرة (Team Varthana,2023,P.1). وتدريس مادَّة اللغة العربيَّة مِنْ الجانبِ التَّكامليّ الوظيفي؛ يحتاج لأنشطةٍ لتحقيق التَّكامل المعرفيّ واللغويّ، والقائم على تكامل المهارات الأربعة وهي: (الاستمَّاع، والتَّحدث، والقراءة، الكتابة)، وبذلك يكون

النَّصُ أو الموضوع وحدةً واحدةً يستطيع الطَّالب مِنْ خلالها التدرب على القراءة والإملاء والقواعد والخط ولا يُهمل أي مهارة مِنْ المهارات (Al-Mohsen,2016,P.104).

حيث بات مِنْ الضروري إعطاء الأهميَّة المطلقة لتدريس اللغة العربيَّة وِفق الاتِّجاه التَّكاملي، وأنْ تكون جميع فروعِها ضمِنْ مِنْهجٍ واحدٍ وتخضع للتَّقويم معًا، وذلك لأنَّه لا يمكن إنكار طبيعتها التَّكامليَّة (أحلام وبهلول، ٢٠١٨).وتُشير مسطر(٢٠١٩) أنَّ تدريس مادَّة اللغة العربيَّة بالتَّكامل الوظيفيّ ضروريٌّ لترابُط فروعها ومهاراتها، وتقديمها للمتعلِّمين بشكلٍ متُّصل، بحيث تكون المادَّةُ الأدبيَّة أساسَ النِّقاشِ اللغويّ والنَّحوي والبلاغيّ والإملائيّ والتعبير والتذوق الأدبيّ والنَّقدي، واعتبار النَّص الأدبي جزءًا لا يتجزأ.

ويعدُّ الاتِّجاه التَّكاملي الوظيفي في تدريس اللغة العربيَّة مِنْ أبرز الاتِّجاهات التَّدريسية المعاصرة؛ لكونه يلبي متطلَّبات كلٍّ مِنْ المعلِّم والمتعلم للخروج بنتائجَ معرفيةٍ ولغويةٍ سليمةٍ، كما أنَّ تدريس اللغة بشكلٍ تكاملي وبحسب (مسطر، ٢٠١٩) يشجع التَّكاملَ والترابطَ عند تعليم فروعِ اللغة، بمعنى أنَّه ليس هنالك قواعد تدرس مِنْفصلةً ولا أدب ولا قراءة، بل تترابط وتتكامل هذه الفروع وتدرس بوصفها وحدةً واحدة؛ مما يؤدي لإحداثِ شكلٍ مِنْ التَّوافق بين مفرداتها، وتراكيبِها.

وتلخيصًا لما سبق يرى الباحث أنَّ الاتِّجاه التَّكاملي الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ له مكانةٌ خاصةٌ في العمليَّة التَّدريسية الحديثة، واتِّصل وجوده بالإيجابيَّات التي يحققها توظيفه في جميع الموادِّ التَّعليمية.

الدِّراساتُ المتعلِّقةُ باتِّجاه التَّكامل الوظيفيّ المستند إلى الدِّماغ:

١. دِراسة الأحول (٢٠٢١) التي هدفت إلى تصميمِ إستراتيجيَّةِ تدريسٍ جديدةٍ في تعليم اللغة العربيَّة قائمةٍ على التَّكامل اللغويّ الوظيفيّ في الدَّرس القرائي، وتتبُّع أثرها في تحسين مستوى أداءِ الطُّلاب في مهارات الإنتاج اللغوي (تحدُّثا وكتابةً). وتمَّ إعداد قائمةٍ بمهاراتِ الإنتاجِ اللُّغويّ، ودليل تدريسي احتوى إجراءاتٍ تدريسيةٍ خاصة بالإستراتيجيَّة المقترحة، واختبار الإنتاج اللغوي. وتمَّ تطبيق هذه الأدوات على عيِّنة مِنْ طلابُ الصفِ الأولِ الثَّانوي بلغت (٦٢) طالبًا؛ حيث اعتمَّد الباحثُ أسلوبَ المجموعتين :التجريبيةِ، والضابطةِ، وتوصَّلت نتائج الدِّراسة إلى تأكيد فاعليَّة الاستراتيجيَّة المقترحة.

٢. في حين هدفت دراسةُ المحسن (Al-Mohsen,2016) إلى تقييم وجهةِ نظر مُعلمي اللغة العربيَّة حول ما إذا كان النَّهج المتكامل ضروريًا لكفاءةِ التواصل لدى الطُّلاب في اللغة العربيَّة، استعانت الدِّراسةُ بالنهج المختلط (الكميّ والنّوعي) وتمَّ جمع البيانات مِنْ خلال الاستبانةِ و طُبقت على عيِّنة عددها (٦٠) محاضرًا للغةِ العربيَّة، أظهرت النتائجُ أنَّه بالرَّغم مِنْ عدمِ ظهور علاقات ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين تصوُّرات المعلِّمين للمِنْهج المتكامل، وتأثيرها على الكفاءة التواصليَّة نتيجة لحجم العيِّنة، إلاَّ أنَّ تصوُّرًا إيجابيًا عامًا لاستخدام النهج المتكامل ظهر طريقةً صحيحةً للقيام بعملياتِ التَّعليم والتعلُّم في اللغة العربيَّة.

الطَّريقةُ والإجراءات

منْهجُ الدِّراسة:

اتَّبعت الدِّراسةُ المنهجَ الوصفيَّ بأسلوبِ الدِّراسات المسحيَّة؛ التي تهتمَّ بوصف الظاهرةِ وتحليلها وكشف العلاقات بين أبعادها، وتحديد الأسباب التي أدت إلى ظهورها، والتَّعبير عنها كميًا أو كيفيًا؛ مِنْ أجل الحصولِ على نتائجَ تُسهم في تحسين الواقع ومعالجةِ مشكلاته.

مجتمعُ الدِّراسةِ وعينتُها:

تكوَّن مجتمعُ الدِّراسةِ مِنْ جميع أعضاء هيئة التَّدريس الذين يعملون في كليَّات جامعةِ الباحة خلالَ العامِّ الجامعيِّ (١٤٤٣هـ)، وعددهم (١٢٠٦) عضوًا حسب السِّجلات الرسميَّة لعمادة شؤون أعضاء التَّدريس بالجامعة. وبُناءً عليه؛ فإنَّ حجمَ العيِّنة الممثَّلة هو (٤١) مفردةً، وذلك بالاستناد إلى جداول حجم العينات (Krejcie & Morgan, 1970). وقد اعتمَّد البحثُ الحاليُّ في طريقةِ المعاينةِ على العيِّنة العشوائية البسيطة، وكانت المشاركة فيها طواعيَّةً، حيث بلغَ عددُ الاستجابات المتحصَّلة (٤١) استجابةً.

أداةُ الدِّراسة:

لِتحقيقِ أهدافِ الدِّراسة، وبُناءً على طبيعةِ البياناتِ المطلوبة ومنهجيةِ جمعها، وبعد مراجعةٍ متعمقةٍ لكثيرٍ مِنْ الأدبيَّات والدِّراساتِ السَّابقة المرتبطة بمتغيراتها، تمَّ اعتمَّادُ الاستبانة أداةً لجمع بيانات هذه الدِّراسة، وقد تكوَّنت الأداةُ مِنْ ثلاثةِ أجزاء: **وهي الجزءُ الأول**: دعوةٌ للمشاركةِ في الدِّراسة. **والجزء الثَّاني**: مِنْ البيانات الدِّيمغرافية والوظيفية، حيث تمَّ تضمينُ مجموعةٍ مِنْ المتغيِّرات التي يُتوقَّع أنْ تؤثِّر على استِّجابات المفحوصين حولَ متغيِّر الاتِّجاهات التَّدريسية الحديثة (اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني، واتِّجاه التَّكامل الوظيفيِّ القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ)، وذلك بالاستناد إلى نتائجِ بعضِ الدِّراسات والأعمال السَّابقة. **وأخيرًا الجزء الثَّالث**: وهو متن الاستبانة، واشتمَل على متغيِّري الدِّراسة الرئيسيين: **الأول**: اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني، وتمَّ قياسه مِنْ خلال (١٠) فقراتٍ ذات الصِّلة، وذلك بعد المراجعة لدراسات سابقةٍ مثل: دراسة (الحاتمَّ والسيف، ٢٠٢١؛ صلاح واسماعيل، ٢٠٢١). **الثَّاني**: اتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ، وتمَّ قياسه مِنْ خلال (١٠) عباراتٍ ذات الصلة. وذلك بعد المراجعة لدراساتٍ سابقةٍ مثل: دراسة (الأحول، ٢٠٢١)، وتمَّ حسابُ تقدير الاستِّجابات باستخدامِ مقياس ليكرت الخماسي (١= ضعيفة جدًا إلى ٥ = كبيرة جدًا) لاتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني، واتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ.

صِدقُ الأداةِ وثباتُها: للتأكُّدِ مِنْ الصِّدق الظَّاهري لأداةِ الدِّراسة، تمَّ عرضُها في صورتِها المبدئيَّة على مجموعةٍ مِنْ المحكِّمين المتخصِّصين بالمِنْاهج وأساليبِ التَّدريس في الجامعات السُّعودية، وتمَّ الأخذ بالملاحظات، وللتأكُّد مِنْ صدق البناء الدَّاخلي للأداة، تمَّ تطبيقُها على عيِّنةٍ استطلاعيةٍ بلغَ حجمُها (٣٠) فردًا مِنْ مجتمَّع الدِّراسة ومِنْ خارج العيِّنة الأساسية حيث تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون Pearsons Correlation Coefficient لفقرات كلِّ اتِّجاه مع درجته الكليّة جدول (١).

جدول ١

معامل ارتباط بيرسون لفقرات كلّ محور مع درجته الكلية.

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرو نباخ
اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني	١٠	٠,٩٠٦
اتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ	١٠	٠,٨٨٥
الكلي	٢٠	٠,٨٩١

يتَّضح مِنْ جدول (١) أنَّ قيمةَ ألفا كرونباخ لمحاور الدِّراسة تراوحت بين (٠,٨٨٥ – ٠,٩٠٦)، في حين جاءت قيمةُ ألفا كرونباخ الكلية (٠,٨٩١) وهي قيمٌ مقبولةٌ لأغراض البحث العلمي.

المعالجةُ الإحصائيَّةُ:

استُخْدِمَتْ الأساليبُ الإحصائيَّةُ التَّالية:

١- الإحصاءاتُ الوصفيَّة Descriptive Statistics، حيث تمَّ استخدامُ المتوسِّطاتِ الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لتحديد درجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ باتِّجاه تفريدِ التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني، واتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ. وكذلك استِّخدام النِّسب المئوية للتعرُّف إلى خصائص أفراد عيِّنة الدِّراسة.

٢- معامل ارتباط بيرسون Pearsons Correlation Coefficient؛ للتحقُّق مِنْ صدقِ الأداة.

٣- معامل ألفا كرونباخ Cronbachs Alpha ؛ لتأكيد مستوى ثباتِ أداة الدِّراسة.

٤- اختبار (ت) T-Test للعيِّنات المستقِّلة؛ لتعرُّف ما إذا كانت هناك فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيَّةٍ بين متوسِّطات استجابات عيِّنة الدِّراسة نحو متغيراتها الديمغرافية.

نتائجُ التَّحليلِ الإحصائيِّ والإجابة عن أسئلة الدِّراسة:

أولًا: وصفُ عيِّنةِ الدِّراسة:

وباستخدام التِّكرارات الحسابيَّة، والنِّسب المئوية، تمَّ تبيين خصائص عيِّنة الدِّراسة كما هو موضَّح في جدول (٢).

جدول ٢

خصائص عيِّنة الدِّراسة وفقًا لبياناتهم الشخصية والوظيفية.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٢٢	٥٣,٧٪
	أنثى	١٩	٤٦,٣٪
سنوات الخبرة	أقل مِنْ ٥ سنوات	٧	١٧,١٪
	مِنْ ٥ – أقل مِنْ ١٠ سنوات	١٤	٣٤,١٪

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المسمَّى الوظيفي	١٠ سنوات فأكثر	٢٠	٤٨,٨٪
	أستاذ	٩	٢٢٪
	أستاذ مشارك	٢١	٥١,٢٪
	أستاذ مساعد	١١	٢٦,٨٪

يتضح مِنْ جدول (٢) أنَّ فئة " ذكر " في متغير الجنس مثَّلت النِّسبة الأعلى مِنْ إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة التي حصلت على "٢٢ " عيِّنة أيّ بنسبة "٥٣,٧٪ " مِنْ العيِّنة الكليَّة والبالغ عددها "٤١ " عيِّنة في حين حصلت فئة " أنثى "على" ١٩ " عيِّنة أي بنسبة " ٤٦,٣٪ ". كما يظهر مِنْ الجدول أعلاه أنَّ فئة " ١٠ سنوات فأكثر " في متغيِّر سنوات الخبرة قد مثَّلت النِّسبة الأعلى مِنْ إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة التي حصلت على "٢٠ " عيِّنة أي بنسبة " ٤٨,٨٪ " مِنْ العيِّنة الكليَّة والبالغ عددها "٤١ " عيِّنة، في حين حصلت فئة " أقلُّ مِنْ ٥ سنوات " على " ٧" عيِّنات أي بنسبة " ١٧,١٪ ". ويظهر مِنْ الجدول أعلاه أنَّ فئة " أستاذ مشارك " في متغيِّر المسمَّى الوظيفي؛ قد مثَّلت النِّسبة الأعلى مِنْ إجابات أفراد عيِّنة الدِّراسة؛ وحصلت على "٢١ " عيِّنة أيّ بنسبة " ٥١,٢٪ " مِنْ العيِّنة الكليَّة البالغ عددها "٤١ " عيِّنة، في حين حصلت فئة "أستاذ" على " ٩" عيِّنات أي بنسبة " ٢٢٪ ".

ثانيًا: الإجابة عن أسئلة الدِّراسة:

للإجابة عن السُّؤال الرئيسي: ما درجةُ وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة؟ فقد تمَّ إيجادُ المتوسِّطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة للمجالات الفرعيَّة التَّابعة له والأداء الكليّ.

جدول ٣

المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني	٣,٧٩	٠,٥٠	١	مرتفعة
٢	اتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ	٣,٦٧	٠,٢٨	٢	مرتفعة
	الأداء ككل	٣,٧٣	٠,٣٠		مرتفعة

يتَّضح مِنْ جدول (٣) أنَّ درجةَ وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة ككلٍّ جاء بمتوسِّطٍ حسابيّ " ٣,٧٣ " بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحراف معياري "٠,٣٠"، حيث تراوحت المتوسِّطاتُ الحسابية للمجالات بين (٣,٦٧- ٣,٧٩)، ويعزو الباحثُ ذلك إلى أنَّ أعضاء هيئة التَّدريس يرون أنَّ الاعتمَادَ على اتِّجاهات التَّدريس الحديثة وأساليبه في تعليم اللغة العربيَّة كالاعتمَاد على التِّقنيات الحديثة، والتعلُّم المستند إلى الدِّماغ مهم حيث يؤمِنُون بأنَّ التعلُّمَ التِّقني يحثُّ الطَّالب على التعلُّم الذّاتي، وأن يكونَ أكثَرَ اعتِمادًا على نفسه في الحصول على

المعلومةِ ويوفر لهم مصادرَ جديدةٍ للمعرفةِ، ويربط المعرفةَ الجديدةِ بالسَّابقة مع التوصل لأفكارٍ جديدةٍ بناءً عليها، ويقدِّمُ المعلومات الجديدة مِنْ خلال استراتيجيات تتناغم مع عمل الدِّماغ، ويدمج الطَّلبة في أنشطةٍ صفيَّةٍ لتعميق فهمهِم لمهارات اللغة العربيَّة، وتقديم التَّغذية الرَّاجعة واستخدام ما تَعلَّمه الطَّالب في مواقفَ جديدةٍ بهدفِ تعزيزه. وما يتعلق بالمجالات الفرعيَّة فقد جاء المجالُ رقم (١) (اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني) في المرتبة الأولى بمتوسِّطٍ حسابي (٣,٧٩) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحراف معياري (٠,٥٠)، كما جاء المجال (٢) (اتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ) في المرتبة الثانيَّة بمتوسِّطٍ حسابي (٣,٦٧) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحرافٍ معياريٍ (٠,٢٨).

للإجابةِ عن السُّؤال الأول: ما درجةُ وعيِّ أعضاءِ هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ للاتِّجاه القائم على التَّفريد المستند على التَّعليم التِّقني في تدريس اللغة العربيَّة ؟

جدول ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجةوعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ للاتِّجاه القائم على التفريد المستند على التَّعليم التِّقني في تدريس اللغة العربيَّة مرتبة تنازليًا حسب المتوسِّط الحسابي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٣	تفريد التَّعليم تقنيًا يهدف إلى تنظيم تعلُّم المتعلمين في اللغة العربيَّة.	٤,٦٨	٤٧.	١	مرتفعة
٢	أدرك بأن تفريد التَّعليم تقنيًا يحتاج لسلسلة طويلة مِنْ الإجراءات التَّدريسية.	٤,٣٦	٩٤.	٢	مرتفعة
٧	لدي معرفة بدمج أنشطة اللغة العربيَّة بالتَّعليم التِّقني.	٤,٠٤	١,٢٤	٣	مرتفعة
١	لدي معرفة عن اتِّجاه تفريد التَّعليم تقنيًا.	٣,٧٥	١,٤٤	٤	مرتفعة
٥	لدي معرفة بإعداد دروس اللغة العربيَّة تقنيًا باستخدام الحاسوب.	٣,٧٠	١,١٨	٥	مرتفعة
٨	لدي معرفة بتسجيل دروس اللغة العربيَّة بالفيديو التفاعلي.	٣,٧٠	١,٠٣	٦	مرتفعة
٩	أُدرك كيفية استخدام الأقراص المرنة في تدريس اللغة العربيَّة.	٣,٤٨	٨٩.	٧	متوسطة
٦	لدي معرفة بتصميم برامج تعليمية تقنية تناسب قدرات المتعلمين.	٣,٤٦	٨٣.	٨	متوسطة
١٠	أقدم المعلومات للمتعلِّمين وفق مادة تعليمية مبرمجة	٣,٤٣	٨٩.	٩	متوسطة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٤	أرى بأن تفريد التَّعليم تقنيًا يعتمَّد على سرعة المتعلمين في التعلُّم التِّقني.	٣,٢٤	١,٠٦	١٠	متوسطة
	الأداء ككل	**٣,٧٩**	**٠,٥٠**		**مرتفعة**

يتَّضح مِنْ جدول (٤) أنَّ درجة وعي أعضاء هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ للاتِّجاه القائم على التَّفريد المستند إلى التَّعليم التِّقني في تدريسِ اللغة العربيَّة؛ جاءتْ بدرجةٍ مرتفعةٍ بمتوسِّط حسابي (٣,٧٩) وانحرافٍ معياري (٠,٥٠)، وتراوحت المتوسِّطاتُ الحسابية للفقرات بين (٣,٢٤ – ٤,٦٨). فأعضاء هيئة التَّدريس يرون أنَّ التَّعليم التِّقني يلعبُ دورًا كبيرًا في تذويت التَّعليم (تفريد التعلُّم)؛ فالتكنولوجيا تسمَّحُ للطالب بأخذ مبادرةٍ في تعلُّمهم وتقدُّمهم، فالطَّالب يستطيع أن يستخدم المصادرَ التَّعليميَّة عبر الإنترنت للبحث والاستكشاف والاستزادةِ مِنْ المعرفة بشكلٍ مستقلٍّ، كما توفرُ لهم فرصًا مختلفة لتطوير عديدِ المهاراتِ؛ كمهارات التَّفكير النقدي، وحلِّ المشكلات والابتكار. وأنَّ التكنولوجيا تجعل عمليَّة التعلُّم أكثرَ متعةً .واتفقت هذه النتيجةُ مع دراسةِ صلاح واسماعيل (٢٠٢١)، التي مِنْ نتائجها أنَّ هناك نسبةً كبيرةً مِنْ المدرسين يستخدمون استراتيجية تفريد التعلُّم تقنيًا.

أمَّا فيما يتعلَّق بفقرات الدِّراسة فقد جاءت الفقرةُ (٣) (تفريد التَّعليم تقنيًا يهدف إلى تنظيم تعلُّم المتعلِّمين في اللغة العربيَّة.) في المرتبة الأولى بمتوسِّطٍ حسابي (٤,٦٨) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحراف معياري (٠,٤٧)، فأعضاءُ هيئة التَّدريس يرون أنَّ تفريد التَّعليم يُسهمُ في تنظيم التَّعليم وتسهيلهِ للطُّلاب بأشكالٍ وأساليبَ مختلفةٍ بحيث يتعلُّم الطَّالب ذاتياً وبدافعيةٍ وإتقان؛ وفقاً لحاجاته وقدراتِه واهتمَّاماتِه وميولِه وخصائصه النمائية، واستعداداته وسرعته في التعلُّم .كما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٤) (أرى بأنَّ تفريد التَّعليم تقنيًا يعتمَّد على سرعةِ المتعلمين في التعلُّم التِّقني) بمتوسط حسابي (٣,٢٤) بدرجةٍ متوسِّطةٍ وانحرافٍ معياريٍّ (١,٠٦). ويعزو الباحثُ ذلك أنَّ التعلُّم الفردي هو أحدُ أنماطِ التَّعليم التي يعتمدُ فيها الطَّالبُ على نفسه، ويتعلَّم في الوقت الذى يناسبُه وبالسُّرعة التي تناسب قدراته، ويراعي الفروقَ الفرديَّة بين الطلاب مِنْ حيث سرعة التعلُّم وزمنه؛ فالطَّالب بطئ التعلُّم يمكنه أن يقرِّر دراسةَ أيِّ جزءٍ مِنْ النموذج يجد صعوبةً في تعلُّمه، والمتعلم السَّريع يمكنه أن ينتقلَ سريعاً مِنْ جزءٍ إلى آخر إذا ما حقق التعلُّم بنجاح ووصل إلى درجةِ التمَّكن.

للإجابة عن السؤال الثاني: ما درجةُ وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند الى الدِّماغ في تدريس اللغة العربيَّة؟

جدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند الى الدِّماغ في تدريس اللغة العربيَّة ، مرتبة تنازليا حسب المتوسِّط الحسابي.

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٢	يساعد اتِّجاه التَّكامل الوظيفي على فهم اللغة العربيَّة عبر الاعتمَّاد على تركيب الدِّماغ.	٤,٦٥	٤٨.	١	مرتفعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٦	يتطلب اتِّجاه التَّكامل الوظيفي تقديم الخبرات التَّعليمية في شبكات أو خرائط ذهنية تلائم الشبكات العصبية للمتعلِّمين.	٤,٠٧	٨١.	٢	مرتفعة
١	يستخدم اتِّجاه التَّكامل الوظيفي في تدريس اللغة على أنه وحدة متكاملة.	٣,٨٥	٩٠.	٣	مرتفعة
٨	يوجه اتِّجاه التَّكامل الوظيفي المتعلمين إلى م تعلُّموه في المواقف الحياتية لحل مشكلاتهم.	٣,٧٥	٨٨.	٤	مرتفعة
٧	يتطلب اتِّجاه التَّكامل الوظيفي اعداد مشكلات ومواقف حياتية وتوجيهها للمتعلِّمين.	٣,٦٨	٥٢.	٥	مرتفعة
٥	يتطلب اتِّجاه التَّكامل الوظيفي اندماج الخبرات الجديدة في اللغة العربيَّة بالخبرات السابقة للمتعلِّمين.	٣,٥٣	٧١.	٦	متوسطة
٣	يعتمَّد اتِّجاه التَّكامل الوظيفي على استثارة الدِّماغ العالية بشكل يلائم الانفعالات الايجابية.	٣,٥١	١,١٢	٧	متوسطة
١٠	يساعد اتِّجاه التَّكامل الوظيفي على تصمين الانشطة الجماعية التعاونية التي يمارسها المتعلمون مِنْ خلال التفاعل.	٣,٣٦	٩٩.	٨	متوسطة
٤	يشمل اتِّجاه التَّكامل الوظيفي التغذية الراجعة والمستمَّر والفورية خلال تدريس اللغة العربيَّة.	٣,١٩	٧٤.	٩	متوسطة
٩	يستفاد مِنْ اتِّجاه التَّكامل الوظيفي في تصميم الأنشطة التَّعليمية بشكلٍ مشكلات مرتبطة بحياة المتعلمين.	٣,٠٧	١,١٢	١٠	متوسطة
	الأداء ككل	٣,٦٧	٠,٢٨		مرتفعة

يتَّضح مِنْ الجدول (٥) أنَّ درجةَ وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في تدريس اللغة العربيَّة؛ جاءت بدرجةٍ مرتفعةٍ بمتوسِّطٍ حسابيّ (٣,٦٧) وانحراف معياري (٠,٢٨) حيث تراوحت المتوسِّطاتُ الحسابية للفقرات بين (٣,٠٧ – ٤,٦٥)، ويعزو الباحثُ ذلك إلى أنَّ أعضاء هيئة التَّدريس يرونَ أنَّ التَّكامل الوظيفيَّ القائم على التعلُّم المستند الى الدِّماغ في تدريس اللغة العربيَّة ضروريٌ لترابطِ فروعها ومهاراتها، باعتبارِ هذا الاتِّجاه قادرٌ على مراعاة خصوصيَّةِ التعامل مع اللُّغة على أنَّها وحدةٌ واحدةٌ بالرَّغم مِنْ اختلاف مهاراتها وفروعها. فالتَّكامل الوظيفيُّ عمليَّة تهدفُ إلى الاستفادة ممَّا تَعلَّمه الطَّالبُ حديثًا، وتوظيفه لاحقاً في مواقف حياتية مختلفة مِنْ أجل التوسُّع فيه، وتكوين ارتباطاتٍ عصبيَّةٍ موسَّعةٍ داخل الدِّماغ تعملُ على تكوينِ معانٍ إضافية لما

تمَّ تعلُّمه. واتفقت هذه النَّتيجةُ مع دراسةِ الأحولِ (٢٠٢١) التي مِنْ نتائجها أنَّ لاتِّجاه التَّكامل الوظيفيّ القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ دورٌ في تحسين مستوى أداءِ الطُّلاب في مهارات الإنتاج اللغويّ.

أما فيما يتعلَّق بفقرات الدِّراسة؛ فقد جاءت الفقرةً (٢) (يساعد اتِّجاه التَّكامل الوظيفيّ على فهم اللغة العربيَّة عبر الاعتمَّاد على تركيب الدِّماغ.) في المرتبة الأولى بمتوسِّطٍ حسابي (٤,٦٥) بدرجةٍ مرتفعةٍ وانحراف معياري (٠,٤٨)، وذلك مِنْ خلال استخدام اتِّجاه التَّكامل الوظيفي مبادئ التوفيق الدَّمجي عبر طرح العديدِ مِنْ الأسئلة المتعلِّقة بالمادَّة على الطَّلبة، والاستمَّاع إلى أرائِّهم وانتقاداتهم والقيام بالإجابة، وحثِّهم على التَّساؤل حولَ قيمةِ محتوى اللغة العربيَّة وأهميَّتها. وجاءت في المرتبةِ الأخيرة الفقرةُ (٩) (يُستفاد مِنْ اتِّجاه التَّكامل الوظيفي في تصميم الأنشطةِ التَّعليمية بصورة مشكلات مرتبطة بحياة المتعلمين) بمتوسِّطٍ حسابيٍّ (٣,٠٧) بدرجةٍ متوسطةٍ وانحرافٍ معياريٍّ (١,١٢) فأعضاء هيئةِ التَّدريس يرون أنَّ مِنْ خلال اتِّجاه التَّكامل الوظيفي نستطيع عرض الأنشطة التَّعليميّة في صورةٍ وظيفيَّة لها صلةٌ وثيقةٌ بواقع المعلمين والطّلاب، ويشكل مشكلاتٍ عدة مرتبطةٍ بحياتهم حيث يسهمُ الطَّلبةُ بحلّ هذه المشكلات التي تواجههم في هذه الأنشطة، الأمر الذي يسهم بالمساعدة في تعزيز التعلُّم الجديد وتوسيعه.

للإجابة عن السُّؤال الثَّالث الذي ينصُّ على: هل توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين المتوسِّطات الحسابية لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظرهم تُعزَى إلى (سنوات الخبرة، المسمَّى الوظيفي)؟

أولًا: سنوات الخبرة

تمَّ إجراءُ اختبار تحليل التَّباين الأحادي لإيجاد الفروقِ بين المتوسِّطات الحسابية لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة تبعًا لمتغيِّر سنواتِ الخبرة.

جدول ٦

اختبار تحليل التَّباين الاحادي لإيجاد الفروق بين المتوسِّطات الحسابية لمدى وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في اللغة العربيَّة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني	بين المجموعات	١,٠٢٢	٢	٥١١.	٢,١١٧	١٣٤.
	داخل المجموعات	٩,١٧٤	٣٨	٢٤١.		
	المجموع	١٠,١٩٦	٤٠			
اتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ	بين المجموعات	١٩١.	٢	٠٩٥.	١,١٧١	٣٢١.
	داخل المجموعات	٣,٠٩٤	٣٨	٠٨١.		
	المجموع	٣,٢٨٥	٤٠			

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
الأداء الكلي	بين المجموعات	٤٠٦.	٢	٢٠٣.	٢,٤٠٠	١٠٤.
	داخل المجموعات	٣,٢١٣	٣٨	٠٨٥.		
	المجموع	٣,٦١٩	٤٠			

*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ **دال عند مستوى الدّلالة ٠,٠١

يتَّضح مِنْ جدول (٦) عدمُ وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّة في جميع محاور الدِّراسة والأداء الكليِّ لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثةِ في اللغة العربيَّة تبعًا لمتغيِّر سنوات الخبرة؛ حيث جاءت قيمةُ مستوى الدَّلالة للمجالاتِ والأداءِ الكليِّ أعلى مِنْ (٠,٠٥) ويعزو الباحثُ ذلك إلى أنَّ أعضاءَ هيئة التَّدريس يرون أنَّ الخبرة لا تقف عائقًا أمامَ المعلِّمين؛ فاستخدام اتِّجاهات التَّدريس الحديثة في التَّعليم أنَّما هي اتِّجاهات مهمةٌ على المدرسين أن يكونوا على وعيٍ بها واستخدامها على اختلاف خبراتهم، فتزيدُ مِنْ مستوى تحصيل الطَّلبة وتساعد في تذوين التَّعليم بجعله محورَ العملية التَّعليمية.

ثانيًا: متغيِّر المسمَّى الوظيفي

تمَّ إجراء اختبار تحليل التَّباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسِّطات الحسابية لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة تبعًا لمتغيِّر المسمَّى الوظيفي.

جدول ٧

اختبار تحليل التباين الأحادي لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجة وعي أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة تبعًا لمتغير المسمى الوظيفي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
اتِّجاه تفريد التَّعليم القائم على التَّعليم التِّقني	بين المجموعات	٨٢٩.	٢	٤١٥.	١,٦٨٢	٢٠٠.
	داخل المجموعات	٩,٣٦٧	٣٨	٢٤٦.		
	المجموع	١٠,١٩٦	٤٠			
اتِّجاه التَّكامل الوظيفي القائم على التعلُّم المستند إلى الدِّماغ	بين المجموعات	١٢٠.	٢	٠٦٠.	٧١٨.	٤٩٤.
	داخل المجموعات	٣,١٦٥	٣٨	٠٨٣.		
	المجموع	٣,٢٨٥	٤٠			
الأداء الكلي	بين المجموعات	١٧٠.	٢	٠٨٥.	٩٣٨.	٤٠٠.
	داخل المجموعات	٣,٤٩٩	٣٨	٠٩١.		
	المجموع	٣,٦١٩	٤٠			

*دال عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ **دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١

يتَّضح مِنْ جدول (٧) عدمُ وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيَّة في جميع محاور الدِّراسة والأداء الكلي لدرجة وعي أعضاء هيئةِ التَّدريس بجامعةِ الباحةِ لاتِّجاهات التَّدريس الحديثة في تعليم اللغة العربيَّة تبعًا لمتغير المسمَّى الوظيفي، حيث

جاءت قيمةُ مستوى الدَّلالة للمجالاتِ والأداء الكليّ أعلى مِنْ (٠,٠٥) فأعضاء هيئة التَّدريس على اختلاف مسمَّاهم الوظيفي جميعُم يدركون أهميةَ اتِّجاهات التَّدريس الحديثة؛ حيث تراعي مستويات الطُّلاب والفروق الفردية بينهم إذا تمَّ استخدامُها بالشّكلِ الصّحيح. وتوسِّع مدارك الطُّلاب، وتزودهم بكثيرٍ مِنْ المصادرِ المختلفةِ لفهم المادَّة العملية بشكلٍ أكبر ليصبح متمَّكناً مِنْها. واختلفت هذه النَّتيجةُ مع دراسة الأحول (٢٠٢١) التي توصَّلت إلى وجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ كبيرةٍ بين متوسِّطي درجات الطُّلاب في المجموعتين التَّجريبية والضابطة، التي كانت دومًا في اتِّجاه المجموعة التَّجريبية ولصالح القياس البَعدي.

توصيَّاتُ الدِّراسة:

١- التَّركيز على تصميمِ برامج تعليمية تقنية تناسبُ قدراتِ المتعلِّمين، حيث لا بدَّ مِنْ إدخال اتِّجاهات التَّدريس الحديثةِ في تدريس اللغة العربيَّة في جامعةِ الباحة.

٢- تنظيمِ عمل مُنتديات علمية وورش عمل تهدف لرفع مستوى الوعي بالاتِّجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربيَّة.

٣- تكثيف التَّعاون مع الجامعات الأخرى بهدف رفع مستوى وعي أعضاء هيئة التَّدريس بأهمية الاتِّجاهات الحديثة وبهدف تبادل الخبرات وتحقيق الإثراء العلمي والمعرفي لعضو هيئة التَّدريس فيما يخص الاتِّجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربيَّة.

الدراساتُ المستقبليَّة:

بالرَّغم مِنْ أنَّ الدِّراسةَ الحاليةَ أسهمت في سدِّ جانبٍ مِنْ الفجوة البحثيَّة؛ فإنَّها فتحت البابَ للبحثِ عن إجاباتٍ لعددٍ مِنْ الأسئلة؛ لذلك يقترح الباحثُ ضرورة إجراءِ دراساتٍ أخرى مماثلةٍ، تبحث في اتِّجاهات التَّدريس الحديثة في مُقرَّراتٍ أخرى، وإجراء دارسات مماثلةٍ على عيّنات أكثر وفي تخصُّصات ومراحل تعليميَّة مختلفة.

المراجع

أولًا: المراجعُ العربية:

أبو حماد، ناصر الدين. (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في تنمية مهارات التفكير التخيلي والإدراك البصري لدى طلبة صعوبات التعلُّم غير اللفظية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٢٥(٢)، ١٥٠-١٦٦.

أحلام، علية، وبهلول، صيار. (٢٠١٨). واقع وآفاق تدريس اللغة العربيَّة في ضوء الاتِّجاه التَّكاملي في المدرسة العربية- المدرسة الجزائرية أنموذجًا. *مجلة سياقات*، ٣(٣)، ٢٩٣-٣٠٢.

الأحول، أحمد. (٢٠٢١). استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التَّكامل اللغوي الوظيفي في الدرس القرائي وأثرها في تنمية مهارات إنتاج اللغة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الناطقين بغير اللغة العربيَّة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب- مصر*، ٤(١٠)، ١-٢٢.

الحاتم، منيرة، والسيف، عبد المحسن. (٢٠٢١). مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لاستراتيجية تفريد التَّعليم وأساليبها والمعوقات التي تحد مِنْ تطبيقها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٥(٤٨)، ١١٠-١٣١.

الحاج، سميرة. (٢٠٢٢). استراتيجيات تدريس مساقات اللغة العربيَّة في مؤسسات التَّعليم العالي وعلاقتها بجودة مخرجات التعلُّم – البرامج الأكاديمية للكليات العسكرية بجامعة أبو ظبي أنموذجًا-. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتمَّاعية*، ٢(١٢)، ١-٤٥.

الدخيل، عبد الرحمن، ومتولي، فكري. (٢٠١٩). فعالية التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في تنمية الاتِّجاه نحو الإبداع لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلُّم الموهوبين. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ١ (٧)، ١٨٧-٢١٨.

الرويلي، عايد، والحربي، بدرية. (٢٠١٨). الممارسات التَّدريسية لمعلمي الرياضيات في ضوء نظرية التعلُّم المستند إلى الدِّماغ. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*. ١(٥٦)، ٣٣١-٣٦٢.

صلاح، سمير، وإسماعيل، سحر. (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على تفريد التَّعليم باستخدام تطبيق " تيمز Teams" لعلاج أخطاء الكتابة العربية لدى الطَّلبة/ المعلِّمين بمصر والكويت. *مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية*، ١ (٦)، ٢٦٢-٣٠٣.

طاهر، يسلم، ويحيى، ندى. (٢٠٢٣). واقع استخدام أعضاء هيئة التَّدريس في جامعة أبين لاستراتيجيات التعلُّم النشط في تدريس اللغة العربيَّة مِنْ وجهة نظر طلاب كلية التربية زنجبار. *مجلة جامعة السعيد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، ٦(٢)، ٢١٠-٢٥٢.

عبد النبي، مروة. (٢٠٢٣). استخدام استراتيجية النَّمذجة في تدريس اللغة العربيَّة لتنمية بعض مهارات التحدُّث لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣٨(٢)، ٧٢٥-٧٦٤.

عبدالله، هالة؛ وعمر، سعاد؛ وعصفور، ايمان؛ وفرغلي، محمد. (٢٠١٩). معايير بناء منهج في الاجتماع في ضوء التعلُّم المستند إلى الدِّماغ للطلاب المعلِّمين بشعبة الاجتماع بكليَّة التربية. *مجلة دراسات في المنَاهج وطرق التَّدريس*، ١ (٢٤٦)، ١٣٦-١٥٧.

عرفان، خالد. (٢٠١٥). الاتِّجاهات المعاصرة لتعليم وتعلُّم اللغة بين نظريات تفسيرها ومداخل تعليمها في البحوث والدِّراسات التَّربوية. *مجلة العلوم التربوية*، ١ (٢)، ٥٩-١٦١.

العنزي، عايد. (٢٠١٥). *تحليل إستراتيجي لمشروع الملك عبد الله لتطوير التَّعليم العام منهج اللغة العربيَّة للمرحلة المتوسِّطة نموذجًا ١٤٢٨-١٤٣٤هـ*. [رسالة ماجستير غير مِنْشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمِنْية.

العنزي، نورة. (٢٠٢١). اتِّجاهات معلمات اللغة العربيَّة نحو استخدام التِّقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربيَّة بالمرحلة الابتدائية في مدينة عرعر. *المجلة العلمية لكلية التربية– جامعة أسيوط*، ٣٧(١١)، ٢٢٢-٢٤٧.

مسطر، سلمى. (٢٠١٩). *أثر إستراتيجية التعلُّم المستند إلى الدِّماغ في تفعيل تدريس النصوص الأدبية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط – متوسطة فريجة سليمان–*. [رسالة ماجستير غير مِنْشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحى– جيجل–.

المؤتمَّر الدولي الرابع للتعلُّم الإلكتروني والتَّعليم عند بعد. (٢٠١٥). *تعليم مبتكر لمستقبل واعد*، الرياض، السعودية.

الهاشمية، هند. (٢٠١٤). واقع استخدام أعضاء هيئة التَّدريس للتكنولوجيا الحديثة في تدريس مقرر مهارات اللغة العربيَّة ومعوقات استخدامها بكليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٣(١١)، ٨٣-١٠٠.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Abdel Nabi, M. (2023). Using the modeling strategy in teaching the Arabic language to develop some speaking skills for sixth-grade primary school students. *Journal of Research in Education and Psychology,* 38(2), 725-764.

Abdullah, H.&Omar, S.&Asfour, E.&Farghaly, M.(2019).Standards for Building a Curriculum in Sociology in Light of Brain-Based Learning for Student Teachers in The Sociology Division of The College of Education.(In Arabic). *Curriculum and Instruction Journal*. 246(11).136-157

Al Hashimia, Hind. (2014). The reality of using Modern Technology by Faculty Members in Teaching Arabic Language Skills and the obstacles to its Use in Applied Science Colleges in the Sultanate of Oman. (In Arabic). *International Specialized Educational Journal*, 3(11), 83-100.

Al-Ahwal, A.S.M.M. (2021). Introduction to a Proposed Teaching Based on Functional Linguistic Integration in the Reading Lesson and its Impact on the Development of Language Production Skills Among High School Student. (In Arabic). *Journal of Non-Arabic Speakers*, 10(4).1-2.

Al-Anazi, A. (2015). A strategic analysis of King Abdullah Al-Qawi's establishment of public education, the Arabic language curriculum for the model intermediate stage 1428-1434 AH. (In Arabic) Unpublished thesis. Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Anzi, N. (2021). Attitudes of Arabic Language Female Teachers Towards the Use of Modern Technologies in Teaching Arabic Language at The Primary Stage in The City of Arar. (In Arabic). *Journal of Faculty of Education Assiut University*. 37(11).272-247.

Al-Dakhil, A.&Metwally, F.(2019). Effectiveness of a program based on brain-based learning in the development of the trend toward the creativity of students with learning difficulties to the gifted. (In Arabic).*The Arab Journal of Disability and Talent Sciences*. 7(3).187-218.Al-Hajj, S.(2022). Strategies for teaching Arabic language courses in higher education institutions and its relationship to the quality of learning outcomes: the academic programs of the military colleges at Abu Dhabi University as a mode. (In Arabic). *Arab Journal for Humanities and Social Sciences*. 12(2).1-45.

Al-Hatem, M.H.&Saif, A.(2021) The extent to which Islamic science teachers use the strategy of individualization of education, its methods, and the obstacles that limit its application. (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 48(5). 10 -131.

Alli Allia, A.(2018). The Reality and Horizons of Teaching Arabic Language In light of the Integrated Approach in the Arab school The Algerian School as a model. (In Arabic). *Journal of Natural Sciences Publishing*, 3(3).293-3.2.

Al-Mohsen, A.(2016). Arabic Teachers' Perception of an Integrated Approach for Teaching Arabic as a Foreign Language in Colleges and Universities in the United States. Unpublished dissertation. The University of San Francisco

Al-Ruwaili, A.&Harbi, B.(2018). The teaching techniques that mathematics' teachers use due to the Brain-based learning theory. (In Arabic). Academic Scientific Journals. 56(10).331-362.

Berdiyevna, A.S.&Shokirovich, X.S.(2023). Prospective Directions of Implementation of Modern Information Technologies in Education. *Eurasian Journal of Research*, Development and Innovation.17

Eirfan, K.(2015) .The contemporary approaches of learning and teaching language among theories and their explanations in educational research studies. (In Arabic). Journal of Education studies, 35(2).59-161.

Gejdoš, M.(2019). Modern Trends In Education. *International Journal of New Economics and Social Sciences*, 10(2).

Hammad .N.I.A. (2017). Assessing Social and National Education Textbooks for the Upper Basic Stage via a List of Social and National Concepts and Values from Teachers' Perspectives.(In Arabic) Journal of Educational and Psychology Sciences 25(2).150 -166.

Karpenko, O. M.&Lukyanova, A. V.& Bugai, V. V. & Shchedrova, I. A. (2019). Individualization of Learning: An Investigation on Educational Technologies. *Journal of History Culture and Art Research*, 8(3), 81-90.

Lynn, T.G.&Rosati, P.&Conway, E.&Curran, D.(2022). *Digital Education*. In book: Digital Towns (pp.133-150)

Makhambetova, A.&Zhiyenbayeva, N.& Ergesheva, E.(2021). Personalized Learning Strategy as a Tool to Improve Academic Performance and Motivation of Students. International Journal of Web-Based Learning and Teaching Technologies,16(6).1-17.

Mustar, S. (2019). investigating the effect of using brain-based learning strategy on activating literary texts curricular among third middle grade students. (In Arabic). Unpublished thesis. Université de Jijel - Mohammed SeddikBenyahia.

Nguyen,C.& Le, D.&Ngo, H.(2022). EFL Teachers' Perceptions of the Individualized Learning Model: A Case at an English Language Center. *International Journal of Instruction.15*(1), 437-456.

Pramoth, A.(2022). Modern trends in education pros and cons. Available at: https://timesofindia.indiatimes.com/readersblog/modern-trends-in-education-pros-and-cons/modern-trends-in-education-pros-and-cons-46765/

Reality the Use of Modern Technology in Teaching the Course of Arabic Language Skills and Obstacles to Use at Colleges of Applied Sciences in Sultanate of Oman. (In Arabic). *The International Interdisciplinary Journal of Education*, *3*(11). 83-100.

Salah, S.&Ismail, S. (2021).The Effectiveness of a Program Based on Individualizing Learning using Microsoft Teams in remedying Writing Errors in Arabic for Students- Teachers in Egypt and Kuwait. (In Arabic) SUV International Journal of Educational Sciences. 6(4).261-303.

Taher, Y.&Yahya, N. (2023).The Reality of The Use of Faculty Members at King Saud University for Active Learning Strategies in Teaching Arabic Language from The Perspective of Students of Faculty of Arts. Al - Saeed Journal of Humanities and Applied Sciences. 6(2).210-256.

The Fourth International Conference on E-Learning and Distance Education. (2015). Innovative education for a promising future, Riyadh, Saudi Arabia.

Varthana Team.(2023). What is Integrated Learning and how it benefits students?: https://varthana.com/school/what-is-integrated-learning-and-how-it-benefits-students/text=The%20integrated%20curriculum%20focuses%20on,a%20more%20enriching%20learning%20experience